



الكفاءة المكانية للمدارس الريفية (قرية البوشجل في قضاء الفلوجة)

م. عبد الرزاق عبدالله صالح

م.د. حاتم حمادي مهنا المحمدي

ا.د عبد الرزاق محمد جبار المحمدي

جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

Ed.abdulrazak.mohammed@uoanbar.edu.iq



**The spatial necessity of schools (Al-Washajal village in
Fallujah district)**

**Lect. Abdul Razzaq Abdullah Saleh
Asst.prof.Dr. Hatem Hamadi Mahna Al-Mahmoudi
prof.Dr. Abdul Razzaq Mohammed Jabbar Al-Mahmoudi
University of Anbar - College of Education for Human Sciences -
Department of Geography**



المستخلص

تعد الخدمات التعليمية من اهم مرتكزات الحضارة والتنمية البشرية فهي العنصر الفعال في تنمية قدرات الفرد والجماعة .لاسيما الخدمات التعليمية الريفية التي تعد من عناصر ردم الهوة بين الحضر والريف وتقليل الفوارق هاتين البيئتين من اجل ايقاف النزوح والهجرة من الريف الى مراكز المدن. لذلك جاء البحث لبيان الخدمات التعليمية الريفية وخاصة في مقاطعة البوئجل واهميتها ،اذ يوجد في منطقة الدراسة (11)مدرسة ابتدائية و(8)مدرسة ثانوية .وهي موزعة في قرى المقاطعة المختلفة وبصورة عامه فان اغلب المدارس تميل الى التكتل في مكان غير مثالي وخارج الطريق الرئيس الذي يربط تلك القرى ،لذا فان الدراسة سوف تبين شكل التوزيع لهذه المدارس وكفاءتها الوظيفية والمكانية من خلال استعمال نموذج المسافة المعيارية والجار الاقرب لبيان شكل التوزيع والمسافة بين الظواهر المدروسة. من خلال التحليل الاحصائي ،وقد توصلت الدراسة الى ان هناك مدارس زادت فيها عدد الطلبة عن المعيار التخطيطي واهمل توزيع المدارس تجمعات سكنية مهمة مثل قرية حويوه.اما المقترحات فهي اعادة النظر في تغيير مواقع بعض المدارس ولتخدم اكبر عدد من السكان دون اللجوء الى بذل جهد ووقت وامكانيات مادية.

مفاتيح الكلمات: الخدمات التعليمية/ المؤشر/ التوزيع المكاني/ الريف

Abstract

Educational services are considered one of the most important pillars of civilization and human development, as they are the effective element in developing the capabilities of individuals and communities. Especially rural educational services, which are among the elements of bridging the gap between urban and rural areas and reducing the disparities between these two environments in order to stop the migration from rural areas to urban centers. Therefore, the research aims to clarify the rural educational services, especially in Al-Bawshar province and its importance. The study found that there are 11 primary schools and 8 secondary schools in the study area, distributed in various villages of the province. In general, most of the schools tend to cluster in a non-ideal location and outside the main road connecting those villages. The study will demonstrate the distribution and functional efficiency of these schools using the standard distance model and nearest neighbor analysis to show the distribution pattern and the distance between the studied phenomena. Through statistical analysis, the study found that there are schools where the number of students exceeds the planning standard, and the distribution of schools neglects important residential clusters such as the village of Hawiyah. The proposed solutions include reconsidering the relocation of some schools to serve a larger population without the need for additional effort, time, and material resources.

Keywords: Educational services / indicator / spatial distribution/ rural

المقدمة:

كما هو معروف ان اي مجتمع بلا تعليم لا يمكنه ان ينهض بنفسه ليصل الى مطاف البلدان المتقدمة كون ان التعليم هو مرتكز رئيس من مرتكزات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال انتشار المجتمع من حالة البؤس الى حالة اكثر اتزان واستقرار. اذ جاء البحث لدراسة واقع الخدمات التعليمية في قرية البوشجل كونها اكبر القرى في مدينة الفلوجة من حيث المساحة والسكان.

لذلك جاء البحث لدراسة تلك الخدمات من حيث توزيعها الجغرافي ومقارنتها مع المعيار التخطيطي للوصول الى توازن في المعيار التخطيطي وعدد الطلبة لكل مدرسة باقل جهد مبذول من قبل الطلبة.

مشكلة الدراسة : ما هو واقع الخدمات التعليمية في قرية البوشجل؟ وماهي كفاءتها الوظيفية؟

وهل يوجد توازن بين السكان والخدمة التعليمية؟

فرضية الدراسة: تعاني قرية البوشجل من عدم توازن الخدمات التعليمية من حيث التوزيع والكفاءة .

هدف الدراسة : يهدف البحث الى دراسة واقع حال الخدمات التعليمية في قرية البوشجل وتوزيعها الجغرافي ومقارنة المؤشر التخطيطي مع المعيار التخطيطي .

الخصائص الطبيعية (الموقع): -

تقع المقاطعة في الغرب من ناحية الصقلاوية يحدها من الشمال مقاطعتي الزغاريت ورميلة ومن الجنوب والغرب نهر الفرات الذي يعد الشريان الرئيس للمقاطعة، والشرق مركز ناحية الصقلاوية والذي يتواجد في مقاطعة المصالححة والبوعكاش.

خريطة (1) موقع مقاطعات ناحية الصقلاوية ومنها منطقة الدراسة، والتي من خلالها يتضح الموقع. فهي تقع بين دائرة عرض 33,38,9 وخط طول 43,52,58 اما تربة منطقة الدراسة فهي من ترب السهل الفيضي الذي جلبه نهر الفرات الى هذه المنطقة عبر الاف السنين، التي ترسبت بفعل تراكم الترسبات النهرية الممتدة على جانب النهر الشمالي والشرقي (وسناء، 20120، ص43) خريطة (2)

والتي تبين ان كل اجزاء المقاطعة هي ضمن هذا النطاق من التربة ،كما ان هذا الجزء ايضا مكون من ترسبات السهل الفيضي .

اما ارتفاع السطح عن مستوى السطح فان المنطقة تقع بين 33-46 متر عن مستوى سطح البحر اذ ان المقاطعة تمتاز بانبساط سطحها بمستوى واحد ولا يوجد بها اي تضرسات او اشكال ارضية غير السطح المستوي ، خريطة (2) .
الخصائص البشرية(السكان):-

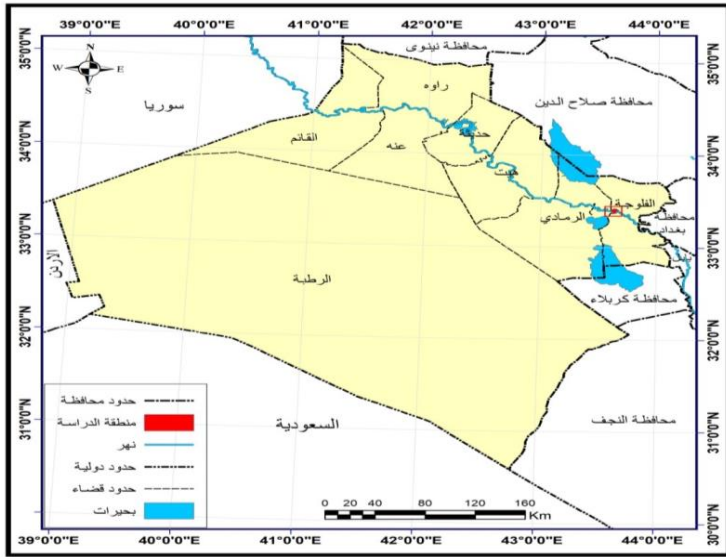
السكان العنصر البشري الذي من اجله تقام الخدمات العامة وهم الثروة الاقتصادية التي تسعى كل الخدمات لا رضائها بشرط توفر العدالة الاجتماعية في التوزيع، اذ ان غاية التنمية هو رفع المستوى الا الدين ،السكان والتنمية نسان وحفظ قيمته واعلاء شأنه (سعاد نورالدين،2010،ص35).

هدف الرئيس للتنمية هي توفير كل ما يحتاجه السكان من خدمات واستعمالات ضرورية ومنها التعليم وخاصة في المناطق الريفية من ردم الهوة بين تركيب المجتمع البيئي اي بين الحضر والريف .

بلغ سكان مقاطعة البوشجل لعام 2022 نحو 16784 الف نسمة اب بنسبة 28,8% من عدد سكان الناحية البالغة 58686 نسمة لعام 2022.

تركيب سكان المقاطعة: ويقصد بالتركيب السكاني هو معرفة خصائص السكان الكمية والنوعية والتعليمي والمهني(غنيم، 2008،ص203). من خلال تقسيم السكان الى مجموعات صغيرة وفئات، اما التركيب النوعي وهو تقسيم المجتمع الى ذكور واناث فقد بلغ عددهم ونسبتهم من خلال المعادلة عدد الذكور الى عدد الاناث *100 وقد ظهرت النتيجة هو الذكور اكثر من الاناث كما هو الحال في كافة مدن وقصبات العراق . الجدول (1)

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة من محافظة الأنبار



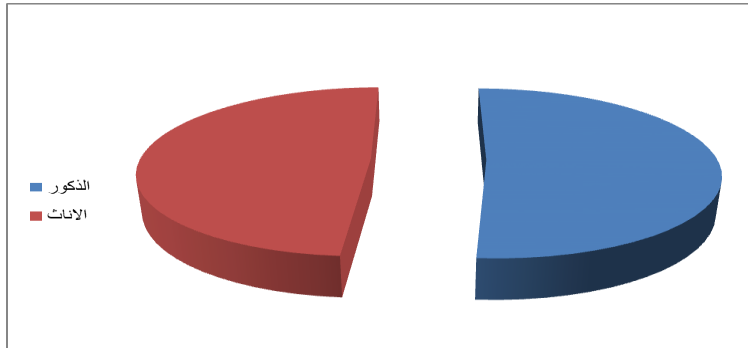
وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية بمقياس 250000

جدول (1) نسبة النوع في مقاطعة البوشجل

نسبة النوع	المجموع	الاناث	الذكور
104,9	16784	8191	8593

المصدر بالاعتماد على وزارة التخطيط، شعبة احصاء الانبار، تقدير سكان قضاء الفلوجة لعام 2021.

شكل (1) التركيب النوعي لسكان ابوشجل



المصدر جدول (1)

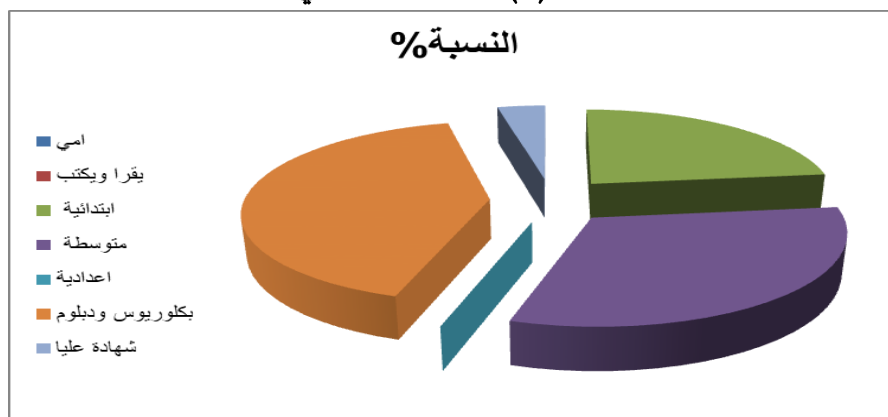
من خلال الجدول تبين ان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث، اما التركيب التعليمي فقد تم استخراجها من خلال استمارة الاستبيان المعدة لهذا الغرض، اذ تم توزيع 120 استمارة لسكان المنطقة تتعلق بالخدمات التعليمية وتم وضع سؤال يتعلق بالتحصيل الدراسي فكانت الاجابات كما في الجدول (2)

جدول (2) المستوى التعليمي لمقاطعة البوشجل لعام 2022

النسبة %	العدد	التحصيل الدراسي
2,5	3	امي
3,3	4	يقرا ويكتب
19	23	ابتدائية
26	31	متوسطة
12,2	15	اعدادية
34	41	بكلوريوس ودبلوم
3	4	شهادة عليا
100	120	

المصدر استمارة الاستبيان

شكل (2) التركيب التعليمي



المصدر جدول (2)

من خلال الجدول والشكل تبين ان التركيبي بالعلمي لمنطقة الدراسة هو شهادة بكلوريوس والدبلوم ، اذ ان المنطقة عريقة في التعليم وهذا واضح من خلال قرب القرية من المعهد الفني ، اذ لايفصله سوى بضعة الكيلو مترات ، وكذلك وقوع القرية

على طريق جامعة الانبار وجامعة الفلوجة، ثم الحاصلين على شهادة المتوسطة باعتبارها ادني شهادة يحصل عليها الشخص، سكان المنطقة يشجعون العلم والمتعلمين، وهذا واضح من خلال العدد الكبير من الموظفين والمدرسين العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية.

الصفة المميزه في منطقة الدراسة هي انخفاض الامية، اذ اغلب سكان منطقة الدراسة هم متعلمين بمختلف المستويات.

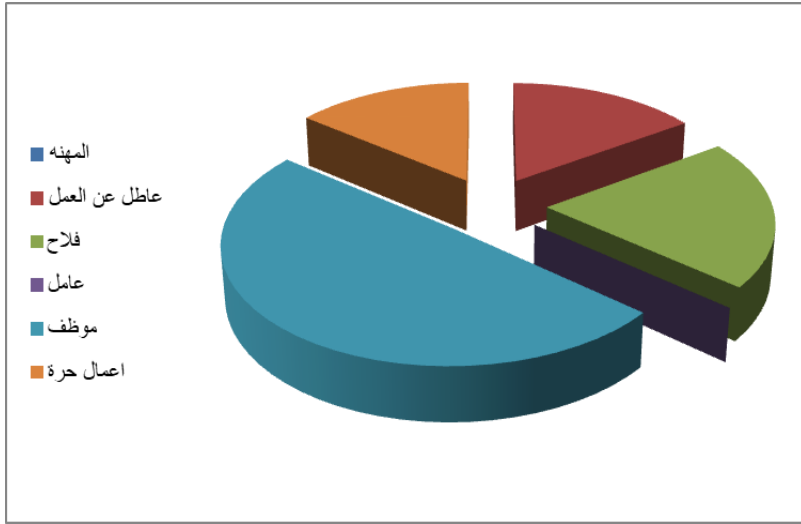
التركيب المهني: وهو تقسيم السكان حسب المهنة التي يمارسها وقد كانت كما في الجدول (3)، اذ تفيد هذه العملية لمعرفة الحاجة الفعلية لمدارس البنات والبنين ومقارنة ما هو موجود من تلك المدارس .

جدول (3) يوضح تركيب المهني لسكان مقاطعة البوشجل لعام 2022

النسبة %	العدد	المهنة
15	18	عاطل عن العمل
20	24	فلاح
-3	4	عامل
48	57	موظف
14	17	اعمال حرة
100	120	المجموع

المصدر استمارة الاستبيان

شكل (3) التركيب الاقتصادي لسكان البوشجل



المصدر جدول (3)

من خلال الجدول (3) والشكل (3) نجد ان سكان منطقة الدراسة اغلبهم هم موظفين بنسبة 48% من السكان الفعلي لمنطقة ويليهم منة فلاح او مزارع بنسبة 20% من سكان المنطقة، يليه العاطلين عن العمل بنسبة 15% من السكان، وانعدمت طبقة العاملين بنسبة 3% من السكان.

جدول (4) يوضح معايير التخطيط التربوية للخدمات التعليمية

المرحلة	عدد السكان	طالب/ مدرسة	طالب/ شعبية	طالب/ معلم او مدرس	المسافة/ متر	الزمن /دقيقة
حضانة ورياض الاطفال	2400	150	29	16	300	5-2
ابتدائية	2400	377	29	19	500	10-5
متوسطة	4800	360	29	18	800	20-10
اعدادية	4800	360	29	17	800	20-10
مهنية	-	636	29	غير محدد		

Ministry of housing ,p174

من خلال هذا الجدول تم اعتماد معيار مخطط الاسكان ومزاوجة بمعيار الخطة التنموية التربوية لعام 1995-2004

ثانيا: توزيع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة :

الخدمات التعليمية: هي تلك الخدمة التي ترفع المستوى التعليمي والثقافي للمجتمع حسب الفئات العمرية. وكل فئة عمرية لها خصائصها تختلف عن الفئات العمرية الاخرى من ناحية المستلزمات وطبيعة الخدمة المقدمة لهم وكذلك منشآت وملاكات تدريسية وهذه المراحل هي:-

1- مرحلة الابتدائية: وهي البنية الاساسية الاولى للتعليم الالزامي وهي مرحلة اساسية تعطي الطفل المعلومات الاساسية وتعدده للمراحل اللاحقة وهي تعد ركيزة للتعليم، ويوجد في منطقة الدراسة نحو (8)مدارس ابتدائية توزعت اربعة للبنين واربعة للبنات توزعت

2- المرحلة المتوسطة: هي المرحلة الثانية بعد الابتدائية توجد في منطقة الدراسة نحو اربع مدارس متوسطة موزعة بواقع مدرستين للبنين هما.

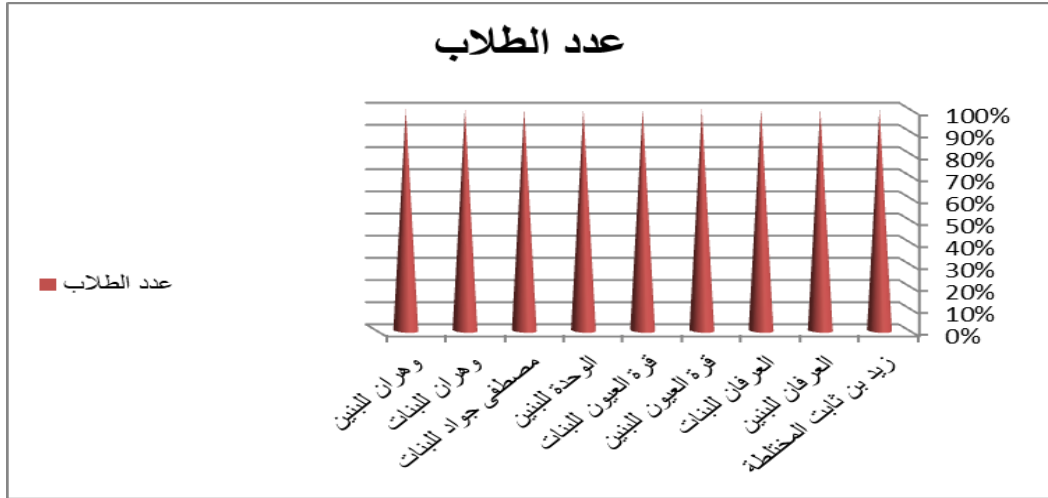
3- المرحلة الاعدادية: وهي مهمة في تطوير شخصيات الداخلين لهذه المرحلة من ناحية الشخصية الجسمية والعقلية والخلفية والروحية وزيادة المعرفة بالثقافة الانسانية الاسلامية والعالمية(الجبوري،2006،ص86)

جدول (5)توزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية لعام 2022

ت	المدرسة	عدد الشعب	عدد المعلمين	عدد الطلاب	المساحة
	زيد بن ثابت المختلطة	9	11	90	2500
	العرفان للبنين	6	16	370	900
	العرفان للبنات	9	21	230	2000
	قرّة العيون للبنين	6	16	184	1200
	قرّة العيون للبنات	6	20	180	1200 مزدوج
	الوحدة للبنين	9	18	254	2500
	مصطفى جواد للبنات	9	25	247	2500
	وهران للبنات	6	12	167	2500
	وهران للبنين	6	12	150	2500
	المجموع	66	151	1579	17800

الدراسة الميدانية

شكل (5)توزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية



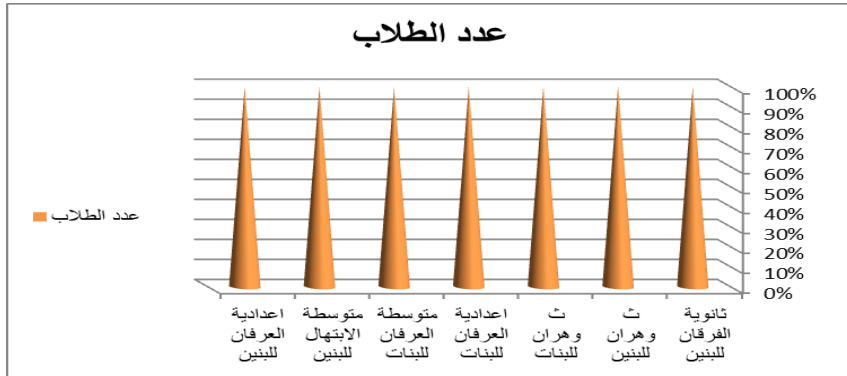
المصدر جدول (5)

جدول (6) توزيع الخدمات التعليمية الثانوية والاعدادية والمتوسطة لعام 2022

المساحة	عدد الطلاب	عدد المعلمين	عدد الشعب	المدرسة
2500	100	19	9	ثانوية الفرقان للبنين
3750	123	31	16	ث وهران للبنين
3750 مزدوج	110	34	16	ث وهران للبنات
1200	286	30	6	اعدادية العرفان للبنات
2500	317	26	9	متوسطة العرفان للبنات
1200	255	18	9	متوسطة الابتهاج للبنين
2500	269	26	6	اعدادية العرفان للبنين
13650	1460	184	71	المجموع

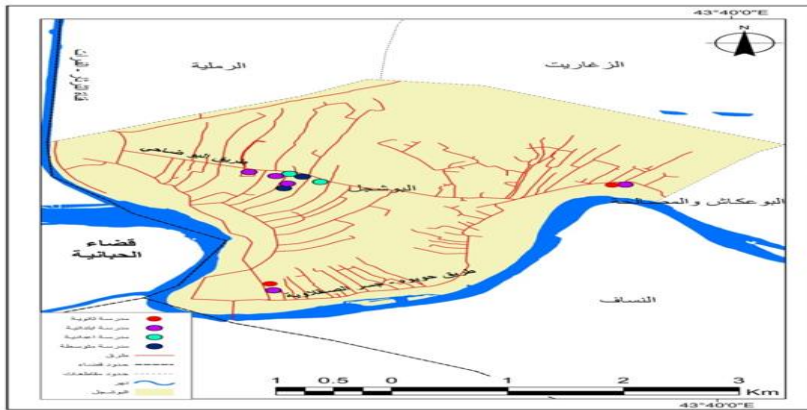
الدراسة الميدانية

شكل (6) عدد طلبة المدارس الثانوية في منطقة الدراسة



المصدر جدول (6)

خريطة (3) التوزيع الجغرافي للمدارس في منطقة الدراسة



المصدر الدراسة الميدانية.

صوره (1) احدى مدارس منطقة الدراسة مزدوجة الدوام



المصدر الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/9/12

صوره (2) احدى مدارس منطقة الدراسة



المصدر الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/9/12

صوره (3) احدى مدارس منطقة الدراسة



المصدر الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/9/12

تحليل المكاني للخدمات التعليمية في مقاطعة البوشجل:

من خلال توزيع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة تبين ان المنطقة من خلال مقارنة المعيار التخطيطي مع المؤشر التخطيطي ان جميع المؤشرات في حالة مقبولة-). (Abdu Irazzak Abdullah saleh, abd ul razzaq mohammed jabbar al-mohammadi, 2023, p p060017-5) ، غير ان سوء التوزيع هو من تسبب في احداث خلل لتلك الخدمات ، بالنسبة للمدارس الابتدائية فان حصة المدرسة من السكان هي 1865 نسمة وهي اقل من المعيار التخطيطي البالغ 2500 نسمة . اما حصة الشعبة بلغ 23 طالب وهو اقل من العيار التخطيطي البالغ 29 طالب، اما مؤشر طالب لكل معلم فقد بلغ 10 طالب لكل معلم .

اما حصة الطالب من المساحة الكلية للمدرسة فقد بلغ 11,5 م². جدول (7)

جدول (7) مؤشرات المدارس الابتدائية لعام 2022

ت	المدرسة	عدد الشعب/طالب	عدد المعلمين/طالب	حصة الطالب /المساحة
	زيد بن ثابت المختلطة	10	8	27
	العرفان للبنين	62	23	4و2
	العرفان للبنات	26	11	8,7
	قرة العيون للبنين	31	12	6,5
	قرة العيون للبنات	30	9	6,5
	الوحدة للبنين	28	14	10
	مصطفى جواد للبنات	27	10	10
	وهرا ن للبنات	28	14	15
	وهرا ن للبنين	25	13	16,7
	المعدل	23	10	11,5

الدراسة الميدانية

من خلال الجدول نجد هناك سوء توزيع للدارس ،اذ نجد ان هناك خلل في مدرسة العرفان الابتدائية للبنين، اما المدارس التي شهدت تناسق المؤشر مع المعيار فهي مدارس جميعها ما عدا مدرسة العرفان للبنين.

اما فيما يخص الابنية المدرسية في منطقة الدراسة فان هناك مدارس منفردة ومدارس ذات دوام مزدوج ،فالمدارس المزدوجة هي مدرسة قررة العيون للبنين والبنات ومدرسة وهران للبنين والبنات.

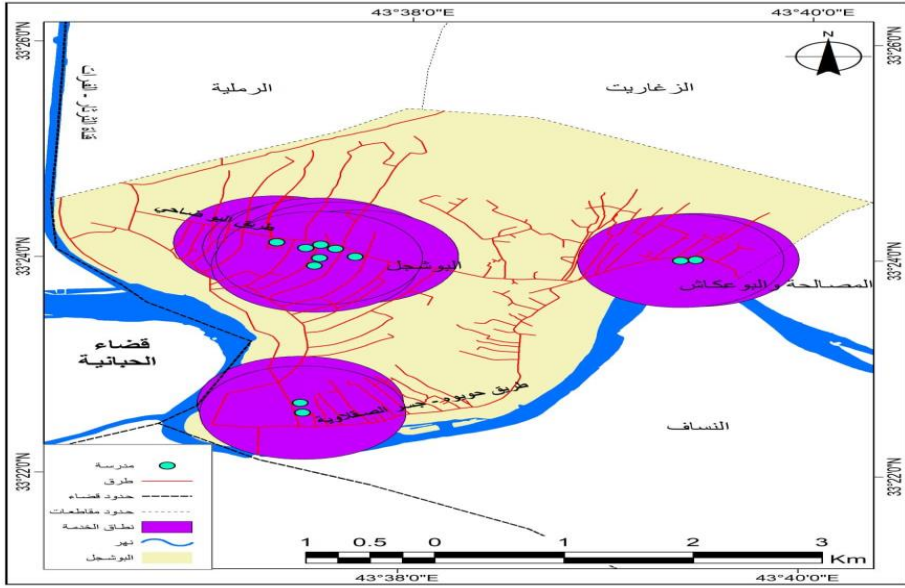
جدول (8) توزيع الخدمات التعليمية الثانوية والاعدادية والمتوسطة لعام 2022

ت	المدرسة	عدد الشعب/طالب	عدد المعلمين/طالب	حصة الطالب /المساحة
1	ثانوية الفرقان للبنين	11	6	25
2	ث وهران للبنين	8	4	30
3	ث وهران للبنات	7	4	34
4	اعدادية العرفان للبنات	48	10	4
5	متوسطة العرفان للبنات	35	12	8
6	متوسطة الابتهاال للبنين	28	14	4,7
7	اعدادية العرفان للبنين	45	10	9,3
	المجموع	21	8	9,3

المصدر جدول(7)

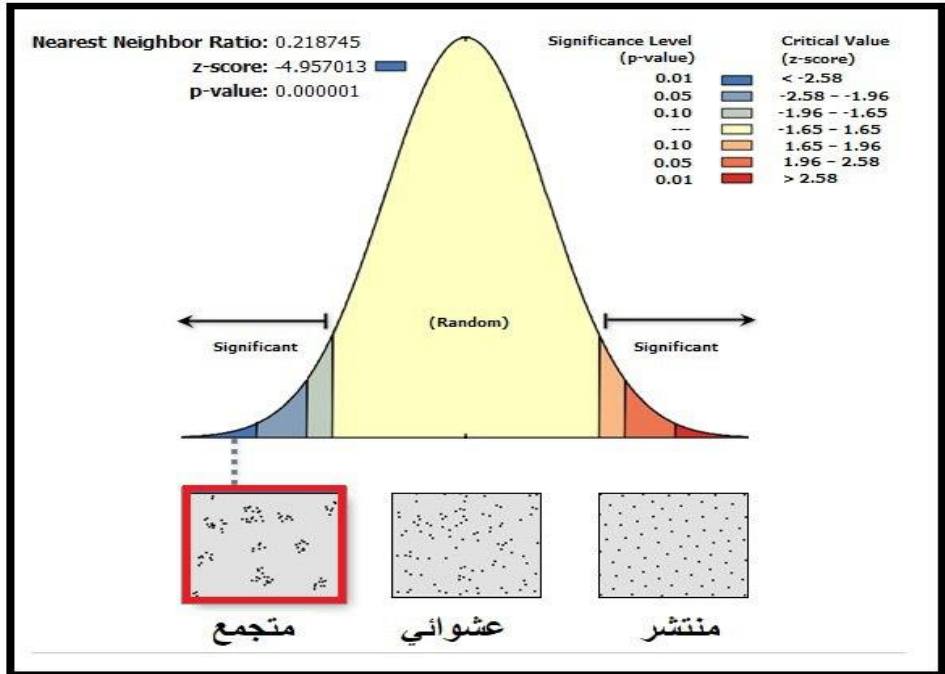
اما المدارس الثانوية من خلال مقارنة المعيار مع المؤشر تبين ان مدرسة اعدادية العرفان للبنين ومتوسطة العرفان للبنين واعدادية العرفان البنات هي تزيد عن المعيار التخطيطي ،اما باقي المدارس فهي تساوي او اقل من المعيار التخطيطي . اما الابنية المدرسية فهي هناك مدرسة واحدة مزدوجة هي مدرسة العرفان للبنين (متوسطة واعدادية) ومدرسة العرفان مع مدرسة الابتهاال للبنات ايضا مدارس مزدوجة.

خريطة (4) نطاق الخدمة لمدارس منطقة الدراسة

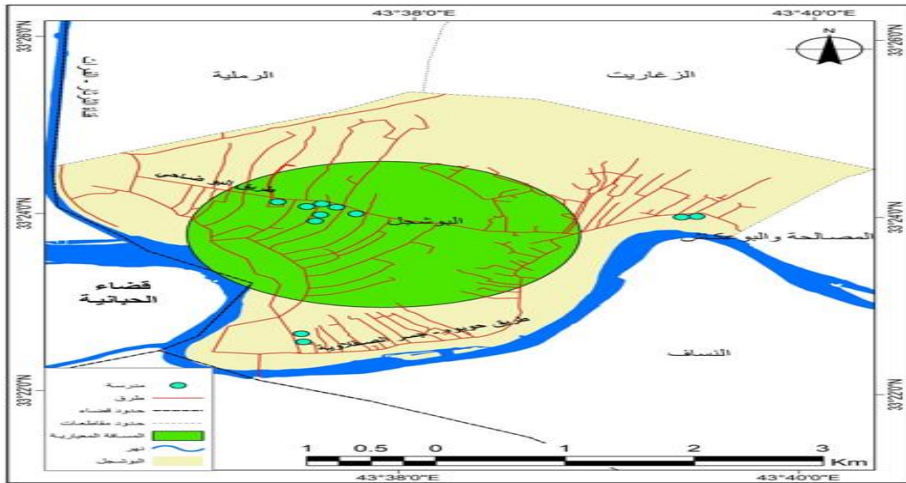


المصدر الدراسة الميدانية وبرنامج ARC MAP

شكل (7) يمثل شكل انتشار المدارس في منطقة الدراسة



خريطة (5) المسافة المعيارية لمدارس منطقة الدراسة



المصدر الدراسة الميدانية وبرنامج ARC MAP

الاستنتاجات :

- 1- تحتل مقاطعة البوشجل مكاني مركز كونه يتوسط بين مدينتي الفلوجة شرقا والرمادي غربا ووقوعها على نهر الفرات جعلها تحنل موقع جغرافي مهم.
- 2- من خلال دراسة التركيب التعليمي وجد ان نسبة الأمية اقل بكثير من حملة البكلوريوس والاعدادية وهذا واضح من خلال الدراسة الميدانية المتمثلة بجدول (2) و شكل (2)
- 3- ان النسبة العالية لحملة البكلوريوس والاعدادية جعلها تنعكس ايجابيا على عدد الموظفين في منطقة الدراسة البالغة نسبتهم 48% من عدد السكان.
- 4- اغلب المدارس بها دوام واحد فقط وهذا سبب وجود زخم نسبي في عدد الشعب.
- 5- اهم ما يعيق توزيع المدارس بشكل افضل هو وجود الملكيات الزراعية .
- 6- توزع عدد بطريقة عشوائية متقاربة ومتباعدة بسبب الملكيات الزراعية

التوصيات:

- 1- اعدة النظر في المناطق المتطرفة لقرى المقاطعة عند انشاء مدارس جديدة بسبب توسع السكني العالي والسريع.
- 2- محاولة ايقاف فرز الارض الزراعية وتحويلها الى سكنية لمنع الزخم السكاني العالي .
- 3- نشر المدارس المزمع اقامتها في المستقبل بمحاذاة الطريق العام كونه يوفر سهولة الوصول من جميع القرى الى المدارس الجديدة.

الهوامش:

- 1- سعاد نور الدين، السكان والتنمية، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010.
- 2- عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، جامعة بقاء التطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- 3- وزارة التخطيط، شعبة احصاء الانبار، تقدير سكان قضاء الفلوجة لعام 2021.
- 4- Ministry of housing, part 2 ,1982, p174
- 5- وسناء حسن كشاش، تحليل جغرافي لإمكانيات ومعوقات التنمية الريفية واتجاهاتها في ناحية الصقلاوية، رسالة ماجستير، جامعة الانبار، 2020، ص43.
- 6- الجبوري، حاتم حمود حسن، تحليل واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمة، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2006.

7-Abdu Irazzak Abdullah saleh, abd ul razzaq mohammed jabbar al-mohammadi ,A spatial analysis of educational services in the city of Fallujah for the period from the beginning of the twentieth Century Until The Establishment Of The Republic ,Aip Conference Proceedings Research Article | August 22 2023,P060017-5.

المصادر:

- 1-سعاد نورالدين، السكان والتنمية، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010.
- 2-عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، جامعة بقاء التطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- 3-وزارة التخطيط، شعبة احصاء الانبار، تقدير سكان قضاء الفلوجة لعام 2021.
- 4- Ministry of housing, part 2 ,1982.
- 5-وسناء حسن كشاش، تحليل جغرافي لإمكانيات ومعوقات التنمية الريفية واتجاهاتها في ناحية الصقلاوية، رسالة ماجستير، جامعة الانبار، 2020.
- 6-الجبوري، حاتم حمود حسن، تحليل واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمة، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2006.
- 7-Abdu Irazzak Abdullah saleh, abd ul razzaq mohammed jabbar al-mohammadi ,A spatial analysis of educational services in the city of Fallujah for the period from the beginning of the twentieth century until the establishment of the Republic ,AIP conference proceedings RESEARCH ARTICLE | AUGUST 22 2023.

Reference:

- 1- Souad Nouredine, Population and Development, 1st edition, Dar Al-Manhal Al-Lubani, Beirut, 2010.
- 2- Othman Muhammad Ghoneim, Rural and Urban Land Use Planning, Balqa Applied University, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2008.
- 3- Ministry of Planning, Anbar Statistics Division, Fallujah District population estimate for the year 2021.
- 4-Ministry of housing, part 2, 1982.
- 5-Wasana Hassan Kashash, geographical analysis of the possibilities and obstacles of rural development and its trends in the Saqlawiya district, Master's thesis, Anbar University, 2020.
- 6-Al-Jubouri, Hatem Hammoud Hassan, Analysis of the reality of the spatial distribution of educational services in the city of Al-Kadhimiya, Master's thesis, unpublished, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2006.
- 7-Abdu Irazzak Abdullah saleh, abd ul razzaq mohammed jabbar al-mohammadi ,A spatial analysis of educational services in the city of Fallujah for the period from the beginning of the twentieth century until the establishment of the Republic ,AIP conference proceedings RESEARCH ARTICLE | AUGUST 22 2023.